

وقعة صفين

[276] فقال له عمرو: إياها أيها الرجل، أتجن عن خصمك وتتهم نصيحتك ؟ ! وقال مجيباً له: معاوى إن نكلت عن البراز * لك الوليات فانظر في المخازى (1) معاوى ما اجترمت إليك ذنبا * وما أنا في التي حدثت بخازى (2) وما ذنبي بأن نادى على * وكبش القوم يدعى للبراز فلو بارزته بارزت ليثا * حديد الناب يخطف كل بازى (3) ويزعم أننى أضمرت غشا * جزاني بالذى أضمرت جازى أضيع في العجاجة يا ابن هند * وعند الباه كالتيس الحجازى نصر، عن عمر قال: حدثنى فضيل بن خديج قال: خرج رجل من أهل الشام يدعو إلى المبارزة، فخرج إليه عبد الرحمن بن محرز (4) الكندى ثم الطمحي (5)، فتجاولا ساعة، ثم إن عبد الرحمن حمل على الشامي فطعنه في نقرة نحره (6) فصرعه، ثم نزل إليه فسلبه درعه وسلاحه، فإذا هو عبد أسود (7)، فقال: يا ، لقد أخطرت نفسي لعبد أسود. قال: وخرج رجل من عك ليسأل المبارزة، فخرج إليه قيس بن فهدان الكنانى ثم _____ (1) ح: " وخفت فإنها أم المخازى ". (2) في الأصل: " بخاذى " تحريف، وفي ح: " خازى " مع قراءة " حدثت " بتشديد الدال. (3) في الأصل: " ينفذ كل بازى " وأثبت ما في ح. (4) في الأصل: " بن نجم " صوابه في ح والطبري (6: 16). (5) هذه الكلمة ساقطة من ح، وفي الطبري: " الطمحي " بتقديم الحاء، تحريف. والطمحي: نسبة إلى " طمح "، وضبطت في القاموس ضبط نص بالتحريك، وفي اللسان ضبط قلم بفتحتين أيضاً. وفي الاشتقاق 218، 317 بضم الطاء وفتح الميم. وهى بطن من بطون كندة. (6) الطبري: " ثغرة نحره " وما أثبت من الأصل يطابق ما في ح. والثغرة، بالضم: نقرة النحر. (7) الطبري " فإذا هو حبشي ". (*)
